

## 00 | مقدمة فضيلة الشيخ عبدالله العبيد على قراءة سنن

### النسائي

عبدالله العبيد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فنبدأ الله تعالى هذه المجالس الحديبية المباركة في قراءة باذن الله تعالى نبتدى به ونؤجل قراءة صحيح مسلم الى ان يحضر بعضه المشايخ منه -

00:00:00

وليشهدوا معنى القراءة باذن الله تعالى. ونقرأ اليوم نسأل الله السلام للامام النسائي على حضرة صاحب الفضيلة. شيخنا الكريم العلامة الشيخ الدكتور عبدالله بن صالح ابو عبيد حفظه الله تعالى -

00:00:26

لعل فضيلتهم يبتدئوا بمقدمة عن السنن ومن النسائي ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبده ورسوله -

00:00:43

وعلى الله الطيبين الطاهرين وعلى صحبه النبامين اما بعد احيي ايها الاخوة بتحية الاسلام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. آآ شكر الله لي صاحب الفضيلة العلامة الشيخ الدكتور وليد ادريس جزاه الله خيرا -

00:02:02

يعني هذه الاستضافة واللقاء بكم ما شاء الله الاخوة الذين يعني جزاكم الله خيرا وقبل وجودنا جبارا الحقيقة في يعني تهيئة هذا اللقاء وكذلك في دعوة المشايخ من الهند اهل العلم في الهند -

00:02:21

وسبب التأخر والحقيقة هو يعني ظروف المشايخ الصحية نسأل الله تبارك وتعالى ان يعني يسهل المجيء قريبا لهم ان شاء الله اه الاخ محمد عرب جزاه الله خيرا بذل جهدا جبارا الحقيقة في المتابعة -

00:02:48

يعني في اوقات كثيرة ولكن يعني المجتهد احيانا يعني آآ يدرك آآ بعض حاجته واحيانا يدركها كلها ولو تأخرت وهو ان شاء الله الله عز وجل لعله ان يعني يبارك لنا سبب جهده جزاه الله خيرا في -

00:03:11

ترتيب هذه اللقاءات مع الاخ وليد عاشور مجموعة كبيرة من الاخوة جزاهم الله خيرا. كانوا يعني تابعوا هذا الموضوع ايها الاخوة سنن النسائي. يعني الذي سنقرأها الان هو ما اعتاده الناس. يعني من نحو الف سنة -

00:03:33

هم يقرأون السنن الصغرى هذه الذي يسميها بعض المجتمع اه او تسمى المجتمع وقد اختلف اليوم كتابة النسائي ترخيص النسائي او ابن السندي رحمة الله ويعني ايها ما كان ذلك -

00:03:56

وان كان ظاهر هذا ان النسائي رحمة الله هو الذي يعني كتب ذلك يحتمل كثيرا لكن هنا في ملاحظات على المختصر يعني لو كان النسائي كتبها يبدو انها تصرفات من احيانا في اختصار كلام النسائي على العلل -

00:04:18

هذه مسألة مهمة هو في اشياء مهمة من من العلل يعني ويتترجم لها في الباب. يشار اليها في الباب. ثم يصرح في اخر الباب ويحذف الكلام الذي يدل على الاشارة في اول باب -

00:04:40

وهذا الانسان مؤمن على كل حال يعني التنذير عليه امثلة عدة في امثلة معينة من العلل الاستاذة اه يعني المختصر فيها اشياء هي مخلة ويبدو والله اعلم انها انا ما اظن لا حتى ولا يعني يصنع هذا -

00:04:58

لا تنسون النساء النسائي رحمة الله هي من اعظم كتب الاسلام دواوين الاسلام العظيمة ومنهجه فيها هو منهج السلف لا يختلف عنهم الامام احمد ومالك والشافعي والبخاري ومسلم. لا يا اخوة ابى داود لا يختلف عنهم -

00:05:21

نلخصه بكلمات الاول انه رحمة الله ينتقي الرجال حتى انه اذا قال في رجل ليس بشقة لا تجده او لا تكاد تجده في سنته. اذا قال عمر ليس بشقة. يعني ليس محلا للنقل نقل العلم - [00:05:38](#)

كذلك هو رحمة الله يحرض الا يذكر في كتابي هذا الرواية الذين حصل منهم تخبيط وتخليط في الفاظ الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا تلحظون احيانا اذا كان الرواية - [00:05:58](#)

يعني هو في سنته يعتني باللفظ. ومن اشد اصحاب القلوب الستة عناية باللفظ. والاجل ذلك ربما بوب بابا واعاد الحديث وفيها من لطائف العلم سيمر بنا عشان هذا ولا سيمما في كتاب الاذكار. وأشياء يعني من هذا القبيل - [00:06:21](#)

هو رحمة الله اذا انتقى الرجال وطريقته في انتقاء الرجال هي كطريقة الایمنة ان الذي ليس باهل باخذ العلم يأخذون رحم الله ليس مع هؤلاء يعني ليس مع مالك والشافعي والبخاري ومسلم وابي داود والترمذني والنسائي. ليس في صفهم - [00:06:44](#)

لكن جمع كتابه متأخرا المقدسي رحمة الله جمع حتى تقول الكتب الستة والحقيقة ان نسائي له شكل اخر لعلنا اذا تهأ لنا الوقت يعني نبين هذا وصلته يعني في شرح هذا الكتاب موجود على النت. ومنهج ابن ماجة رحمة الله. وجود شرح للسنن يعني فيها - [00:07:04](#)

فطريقته في النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يغفل عن ثلاثة الاول ان المتهمين بالكذب ستجدون في هذا الكتاب ان الذين اتهموا بالكذب ثبت عند عليهم الكذب او ثبت عليه من التخبيط والتخييط الذي هو - [00:07:33](#)

في معنى الكلمة لا تجده في السنة الثاني انه ينقل ويحرض ان ينقل اصح شيء عنده في هذا الباب وربما كان هذا الذي اصح عنده في هذا الباب مما هو مقبول عند السلف - [00:07:58](#)

احيانا قد يسميه المتأخرون ضعيف مؤمنا يعني في الكلام على السنن انه يقول في بعض الحديث يقول واصح شيء في هذا الباب هو حديث كذا وهو موسى موسى يعني امثل ما يكون في الباب - [00:08:16](#)

وطريقتهم سبق ان بانا عليها مراعا انه يعني اصح شيء في هذا الباب وامثل شيء واحسن شيء يريدونه هو الامر الثالث ان الراوي اذا حصل له نوع ترك عند ائمة العلماء الحفاظ - [00:08:34](#)

دعاء الترك في التنظير لا في التطبيق بمعنى ان هؤلاء الائمة ربما اطلقوا على الرجل او تركوه الترك اما ان يكون لكتاب فيه او الى يحصل فيه فتدخل المناخير وتدخل الاوهام وتدخل يذكر حديث المرسل يفسله - [00:08:52](#)

او يأتي حديثا يعني هذا النوع يريده هو والسنن النسائي هي امثل الكتب الستة وابينها في الشرح بهذه السورة الذي اختلف في وسطه وارساله ورفعه ووقفه. ستجدون احيانا ربما يقول باب في ذكر الاختلاف على اختلاف - [00:09:18](#)

رحمه الله الاختلاف ثم يرجح اين الاختلاف يشرحه كانه معلم يشرح لطلابه هذا الشيء هذه الطريقة او هذه هذا النوع من الصناعة تميزت بها سنن النسائي واحسن من هذه الطريقة طريقة الترمذى رحمة الله - [00:09:42](#)

التلמיד رحمة الله يذكر الاختلاف بعبارة مختصرة ويرجح ويبيين الفقه المترتب عليه هذه الطريقة اسهل بالنسبة للمتعلم وطريقة النسائي هي المختصين الحقيقة وطريقة الترمذى للمتعلمين أبيض تجده في الترمذى يقول معنا وهذا الحديث قد اختلف فيه عن الزهري - [00:10:01](#)

وكالهم غير محفوظ مثلا ويقول هذا حديث حسن صحيح او هذا حديث حسن والعمل على هذا عند بعض اهل العلم كالشافعي واحمد واسحاق من بين العلة اختلاف العلة ورجح وبين الفرقة المترتبة عليها - [00:10:29](#)

هذه الطريقة يعني اوضح جدا لطالب العلم لأنه قد يكون الحديث هذا ما اخذ به بعض العين او تركه الائمة لعلته يبين لك انه دخل به اي من الكبار النسائي رحمة الله - [00:10:50](#)

من فقهه انه يكثر رحمة الله في ذكر المتعارضات ثم يقول بعضهما بالرخصة وكلمة الرخصة عند ائمة السلف لابد ان ننتبه لها الرخصة هي اوسع من الرخصة المستعملة عند الاصوليين - [00:11:11](#)

الرخصة عند الرسولين هي ضد العزيمة اليه كذلك بينما هم يستعملون الرخصة في ذلك يريدون في ذلك الاعم وهو انه صحيح ان

ان هذا النص الذي تقدم في الباب الاول - 00:11:32

لا يدل على التحرير او يوجد صارف له يصرفه عن التحرير الى الكراهة مثلا لكن لازم نقرأها ان تكون هذه الكراهة مطلق الجواز هي احيانا تكون مطلق الجواز واحيانا مطلق الكراهة الشديدة - 00:11:48

التي يسميها بعض المتأخرين من اصولهم وبعض المحققين الكراهة الشديدة التي تقرب من التحرير فاذارأيتم باب النهي عن كذا وباب الكراهة فاعرفوا يعني اذارأيتم باب النهي وباب الكراهة فاعرفوا ان - 00:12:07

ان هذا المراد به النهي الذي يدل على التحرير والكراهة التي هي اقل من التحرير باب الامر بكتذا او باب ايجاد كذا يدل على ماذا احيانا يعبر هو وغيره من ائمة العلماء يقول من باب ذكر النهي عن كذب - 00:12:33

ويكون هذا ليس محظما عنده واحيانا يكون محظما عنده تتميز بذكر اقوال اهل العلم وهذه طريقة هم يستعملونها يقول مثلا باب النهي عن كذا لا يريد به التحرير ولا يريد به الكراهة فقط بل يريد به احيانا الكراهة الشديدة - 00:13:01

هذا علم بالتتابع في هذا الباب. انا اذكر هذه الاشياء لانه سيمر بها امثلة كبيرة لذلك حتى ننتبه لها ايضا هو رحمة الله طريقة كطريقه العلماء اذا غاية بين بابين - 00:13:23

المؤخر عندهم هو الذي عليه العمل ان لا يكون هذا مؤخر قد تكلم عليه هو علمنا بتتابع هذه الكتب يقول مثلا باب لبس الذهاب للرجال او اباحة لبس الذهب للرجال - 00:13:38

ثم يقول باب الرخصة في ذلك عمر رضي الله عنه ثم يقول ماذا قال ابو عبد الرحمن هذا حديث منكر ان هذا هذا الفقه الذي ممكن يستنبط من ذلك وهذى طريقة ليست عندنا مستعملة يعني عند غير واحد من الائمة في غير هذا المقام لكن هذه طريقة يجب ان - 00:14:06

يعني هي متبعة قليلا لكن الذي اتاه الله محبة السلف يصبر على هذا الفهم بعض الناس ما يريد ان يسقط ماذا يصنع يريد ان يحرر هو في الحديث على طريقة بعد الف واربع مئة سنة ويبدا الخط من جديد واختاره هو فقه حتى لو خالف الناس ولا يريد ان يكلف نفسه شيء - 00:14:52

بس واحد زائد واحد يعني اسانيد صحيحة او ظاهر الاسناد انه صحيح ولو كان تاريخ فيها ائمة ائمة العلماء وسادات الاوليات فيها قدر ضخم جدا ما لم يكن في امة من الامور الحمد لله - 00:15:12

لماذا لا نوجهها الى هؤلاء؟ وهؤلاء هم الذين يجب ان يتبعهم شهادة النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس ثم الذين يرونهم ثم الذين اذا نحتاج بس الى الفهم والتأمل والصبر اثناء القراءة حتى نعرف امثلة كبيرة - 00:15:39

ان شاء الله سنة يعني كل ما اتينا الى مثال ممكن ان بقي مسألة اخيرة وهي ان النسائي رحمة الله لحديث ما لانه الفلانية لا يقتضي منه هو ولا من غيره من الائمة انه ليس عليه العمل - 00:15:58

ولهذا رأينا بعض كتابات بعض الاخوة المعاصرین سامحهم الله. يقول هذا الحديث وعافه النسائي وربما رتب عليه القول من بدعنته ذلك وهذا الانسان ما طالع لو طالع كتب السلف نرى انهم من الف واربع مئة سنة يعملون به يا شيخ - 00:16:22

هذا سببه هو ان بعض الاخوة يريد ان ينشئ لنفسه يعني شكلا جديدا في هذا الدين نلتزم ما تعرفوا الحالة انتم يعني نعتقد ان نصرح ببعض الاسماء وبعض الكتابات لانها موجودة الان نتستطيع ان تراها الى هذه المخلوقات العجيبة التي - 00:16:40

يعني في هذا الزمان اذا احيانا نسائي يقول ماذا يقول هذا حديث مرسل يعني تأملت هذا الانسان المتعجل الذي لا يريد ان يعمل يا ابن الحال ما الفائدة من تقويم الباب - 00:17:02

استحباب كذا ثم يرد هذا الحديث ويعله بانه مرسل ولماذا يريد في كتابه؟ يشحّن به هذا الكتاب ما الفائدة منها اذا لم يكن فيها عمل ينبغي ان تعرف ان ثم دواوين للاسلام - 00:17:22

صنفت لتكون يكون عليها الام الشافعی الاستاذ احمد البخاری مسلم الترمذی النسائي وابنها ذلك من الكتاب اريد منها ان تكون دواوين الاسلام للعمل فليس من الانصاف انك تأتي الى هذه الدواوين وتخرج قدر كبير منها عن هذا وتنتقل - 00:17:43

هي تراب الامة ليست فيها وعليه العمل بس تحتاج الى فهم يعني مدرسة ولا جامعة ولا فهم جديد ولا دين جديد ولا الذي تريد تتصرف في هذه الكتب ينبغي ان يكون لك انت كتب - 00:18:09

تكتب فيها باب كذا وذكر كذا اما ان نعتدي على هذه الكتب الحقيقة يعني كتب هؤلاء الائمة بالتغيير والتبديل يعني نأخذ منها الذي نريد ونتصرف فيها ونكتب عليها بعض حقوق الطب محفوظة ويا ويله ويا سواد ليلة هذا الذي يأخذ منها شيء يعني انت رحت - 00:18:27

وقت كتابه واعتدت عليه على الذي تريد اخذته ولا الثانية ايضا انت ايضا لا يجوز لديك يجب علينا ان نحاسب حتى الان. على ان مالك توفي رحمة الله من الف سنة - 00:18:48

او الف ميتين سنة يعني اعتديت على كتابه المقصود هنا هنا ايها الاخوة نحتاج مسيرة تأمل هذه فرصة عظيمة. اننا نقرأ هذه الكتب ونفهمها والله العظيم حسب الانسان يعني من من الفقه ومن الحديث هذه الكتب الستة - 00:19:07

اتمنى حصل عدد وفهم وفقها فقد حاز على معظم او جل الاحكام الشرعية ولم يبقى عليه الا شيء يسيء جدا من تفاصيل تفاصيل الاحكام والنوازل. هذه لها كتب يعني اخرى لكنها هذه هي دواوين - 00:19:29

كما ان هناك دواوين الفقه دواوين النحو دواوين التفسير الى اخره كل علم او دووية. ينبغي ان نعظم هذه الكتب وهذه الدواوين التي كتبت في زمن فيها الائمة والعلماء كتبوها في زمن وسادت بينهم هذه الكتب ما كتبت اليوم لو سادت بيننا هذه الكتب - 00:19:48

هذا شيء عظيم وكيف اذا ساد كتاب بين ائمة العلماء كتبه الامام محمد حاضر وكذلك ابن معين وابن المديني وكذلك مسلم وابو داود والترمذى والنمسائى والاعية الكبار واقرروها وتناقلوها منذ الف ومئة سنة - 00:20:11

شيء عظيم اذا جاء انسان يستنقص من هذه الكتب ومما كتبه مؤلفوها والى اخره لا شك انه هو الذي جنى على تاريخ هذه الامة وعلى سداد اولياء رحمة الله عليهم جميعا. نعم - 00:20:33